Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشارك فى بناء الكعبة

وشارك رسول الله ﷺ قومه فى بناء الكعبة، وهو فى الخامسة والثلاثين. وكانوا أرادوا أن يجددوا بناءها، حين أصابها السيل فصدّع جوانبها وهدّم أركانها، فاشترك فى ذلك رجالهم ونساؤهم، فكان، صلى الله عليه وسلم، يزامل عمه العباس فى نقل الحجارة.. فلما بلغوا موضع الركن - وهو الحجر الأسود - أرادوا أن يضعوه فى مكانه، فاختلفوا: أيهم ينال ذلك الشرف العظيم؟ وكان للحجر الأسود فى نفوسهم منزلة من الإجلال والتقديس لا تدانيها منزلة؛ واشتد بينهم الخلاف حتى هموا أن يتحاربوا، لولا أن رجلا حازمًا منهم دعاهم إلى أن يحكموا بينهم فى هذا الأمر، أول من يدخل عليهم من باب المسجد؛ فارتَضوا ذلك الرأى واتفقوا عليه، ووقفوا ينظرون أولَ داخل عليهم من ذلك الباب، فكان هو رسول الله، صلى الله عليه وسلم. ففرحوا جميعًا واستراحوا لرؤيته، وقالوا: «هذا الأمين.. رضينا».. !

وكان، صلى الله عليه وسلم، قد عرف بينهم بسداد الرأى وصواب الحكم، فقصّوا عليه قصتهم وأخبروه بما كان من أمرهم فقال صلى الله عليه وسلم: «هَلُمُّوا إلَىّ ثَوْبا»[1]. فجاءوه

(١) هلموا: احضروا لى ثوبًا.